


كريم البرلسي
October 9, 2015

السلام عليكم ورحمة الله
الرد على سامي لبيب مقال خمسين حجة تفند وجود الله
كنت انوى ان اضع كل رد فى منشور مستقل ولكن راى بعض الافاضل ان يكون الرد مجمعا فى منشور واحد لسهولة الرجوع اليه
ورايهم اصح عندى

(بعض الردود مقتبسة من اقوال اخوة واساتذة أفاضل)

اولا ... لمن لديه الخبرة فى جدال ومناقشة الملاحدة يرى من الواجب تغيير عنوان المقال الى خمسين حجة تفند صفات الله
أعلم أن الاستاذ اللبيب رجل منطقي .. لأنه درست منطق بكل تأكيد قبل موقعة الرفد المدرسى !
فليس كل من درس منطق يكون منطقيا .. ولا كل من درس رياضيات يكون رياضياً
لأن الكثيرين من الرياضين فى هذه الأيام بصمجية !!
وقد لا يخلو الأمر من بعض البصمجية المنطقيين أيضاً !!

قلنا سابقا
مجرد الحديث عن العدل والظلم هو انهيار للإلحاد بالجملة
ومجرد أن يعترف الملحد بأن هناك شيء اسمه الظلم فهو اقرار بوجود الله عز وجل
عندما تقول أن هناك ظلم في هذه الدنيا فلا بد أن يكون له فاعل على اعتبار إن الظلم فعل يقع على الإنسان
فإما أن يكون الظلم من فعل الخالق (كما يريد الملحد أن يصور خالقه أنه ظالم) فهنا الملحد أثبت وجود إله بغض النظر إن كان عادلا أو ظالما وبالتالي لا معنى للدفاع عن إلحاده إلا أن يكون سفسطائيا .
فإما أن يكون الظلم من فعل الإنسان و بالتالي نفى الظلم عن الله عز وجل ولا فائدة من معاذير الملحد حين إذ
وقس على ذلك باقى الصفات
واول سؤال على اللبيب الاجابة عنه بما انه رجل منطق
فى اى كتب المنطق قرات ان نفى الصفة (الحكمة . العدل . الازلية . الخ) تفي الوجود ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

عنوان المقال 50 حجة تفند وجود الإله لا صفات الإله .. ولذلك لا معنى لكلام الرجل عند الحديث عن "وجود" الله تعالى، يجب أن نبحث هذه المسألة الأصلية أولاً، ثم بعد أن نفرغ منها نتطرق إلى الفروع.. وأما أن يستهل الكاتب مقاله واول حجة يقدمها عن الكمال فهذا خطأ منهجي واضح وبعثرة في الأفكار..
والخلاصة الكاتب يؤمن بوجود الله - بدليل أنه يتحدث عن من ؟ - ولكنه لديه مشكلة شخصية معه.

يقول فى مقدمته الثابتة
يغضب المؤمنون عندما نقول أن الإله فكرة وليس بوجود , فالوجود يبقى وجوداً متى جاء ماثلاً أمامنا يمكن التحقق منه ونستطيع تلمسه وإدراكه وإختباره وتجربته وتطبيقه وإستحضاره ولا يعنى ذلك الإقتصار على الإدراك الحسى بالرغم أن هذا ليس عيباً ولكن فليكن الإدراك والإختبارات والتطبيقات هى أدواتنا لإثبات الوجود .
انتهى

— درس فلسفة للصف الاول الاعدادى
الموجود هو الشيء الذي ثبت له الوجود، سواء كان ذلك الشيء نفس الوجود أو شيئاً آخر متصفا به، وأما الوجود فمفهومه بديهي مستغنٍ عن التعريف، وما قد يُقال في تعريفه: «أنه الثابت العين» أو «الذي يمكن أن يُخبر عنه» فهي تعاريف لفظية، تُستخدم للتنبيه والإشارة إلى ما في الذهن من المفهوم البديهي وليست بتعاريف حقيقية، إذ ليست بأعرف من الوجود بل لا شيء أجلى من الوجود.

أما الماهية فقد قيل في تعريفها بأنها: الواقعة في جواب ما هي أو ما هو؛ فإذا قلت: ما هو زيدٌ؟ وجاءك الجواب بأنه إنسان، أو قلت: ما هو الإنسان؟ وجاءك الجواب بأنه حيوان ناطق، كان الجواب على هذا السؤال بذاته ماهية الإنسان. وبعبارة أخرى: أن الماهية بيان لحقيقة الشيء وذاته التي تميزه عمّا سواه.
وأنت حينَ تواجه موجوداً ما كجبل أبي قبيس، فتقول: «جبل أبي قبيس موجود»، فقد أشرت بالموضوع «جبل أبي قبيس» إلى ماهيةِ الشيء الذي واجهته، كما أنك أشرت بالمحمول «موجود» إلى وجوده. وهكذا بقية الأشياء التي تواجهنا، فإن لها ماهية كما أن لها وجوداً.

إنّ إحدى الفروق التي يمكن الوقوف عليها في مجال تمييز الماهية عن الوجود هو: أن الماهية تختلف وتتعدّد باختلاف الأشياء، فماهية الإنسان تختلف عن ماهية الشجر، وهما يختلفان عن ماهية الحجر...، بينما الوجود في كل الأشياء واحد مهما تكاثرت وتعدّدت، إلا إنه قد يختلف شدّةً وضعفاً من موجود إلى آخر، فنور الشمعة أضعف من نور المصباح ونور المصباح أضعف من نور الشمسِ وهكذا؛ فإن الوجود يبدأ بأضعف موجود وينتهي بأكمل موجود وهو الله ـ جل اسمه وعلا مكانه ـ إلا أن الوجود واحد.

الماهية تحدّد حقائق الأشياء وتميّز بعضها عن البعض الآخر بعد اتحادها في الوجود، فلولا الماهية لم يتحقق التحديد والتشخيص في الموجودات ولم تتضح حقائقها. ومن أجل معرفة الفارق بين الوجود والماهية تصوّر أن الوجود عجينة وضعناها في قوالب مختلفة، فإنها تتشخص بحسب القوالب التي صُبّت فيها، فتكون اسطوانية أو مكعبة أو مخروطية ...، فالعجينة بمثابة الوجود المتحد في الجميع، والقوالب بمثابة الماهيات المختلفة فيما بينها بحسب اختلاف مواردها ومشخصاتها.

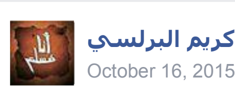
📌 فهل سيتكرم علينا الاستاذ سامى ويخبرنا عن ماهية الجاذبية ام انه ينفى وجودها ؟؟

ولا أدرى من أين أتيت عزيزى سامى بمفهومك الشخصى عن حدود العلم .. من أنه غير معنى إلا بالرصد .. وكأننا نتحدث عن ناضورجى

التحليل العلمى -المنهجى- للظواهر الخارجة عن حدود الرصد يتبعه فهم وإدراك لحقائق تنتظم إما بالنظريات المعتبرة أو بالتجريد العقلى .. هذا لمن يملكون هذا العضو المهم (العقل) بكل تأكيد

يتبع ان شاء الله





كريم البرلسي
October 16, 2015

السلام عليكم ورحمة الله
الرد على سامي لبيب (50 حجة تفند وجود الله)
.... ٥ ....

يقول الكاتب : الله اما ان يخلق داخل ذاته او ان يخلق خارج ذات.. انتهى

— بل لا هذا و لا ذاك، فلا احد من المسلمين قال انه خلق خارج ذاته لانه تعالى ليس محلا لذلك، فان كنت تقصد بالخارج مكانا معينا او وجودا معينا، فهذا قد نفيناه، لاننا نقول كان الله و لم يكن شيء غيره، و انما نقول انه تعالى بائن عن خلقه فقط، و الفرق بين الامرين كبير، اذ لا يستلزم من القول بان الله تعالى بائن عن خلقه التي هي صفة بعد فعل الخلق، ان نقول انه تعالى يخلق خارج ذاته، فالامر واضح لمن له ذرة عقل، بل نقول ان الله خلق العالم لا في مكان، باجماع الامة.

يقول : الله اما بسيط او معقد .. انتهى
— هذه مغالطة منطقية معروفة فهو تعالى ليس جسما حتى نقول عنه اما بسيط او معقد، اي مرة اخرى، الله تعالى ليس محلا لذلك حتى نسأل عنه هل هو بسيط او معقد.

يقول : هشاشتها بالقول أن الخلق جاء من عدم ولكن هل يوجد شئ اسمه عدم ومادة تخلق من عدم .. انتهى
— يكفي ان نقول ان الله تعالى هو علة الخلق، فليس هناك اي مبدأ عقلي يقضي باستحالة الخلق من عدم، بل العقل يقول ان المستحيل هو ظهور الشيء دون سبب، فان قلنا ان الله هو سبب ظهور هذا الشيء بعد ان لم يكن، انتهى دور العقل هنا، و نفوض علم ذلك لله تعالى لان معرفة حقيقة الخلق يختص بعلمه هو فقط سبحانه و لا قدرة لمخلوق على فهم ذلك.

يقول : هل الله عاقل ولديه عقل .؟! .. انتهى
— من المسلمين قال ان الله عاقل ؟؟ هذا الشخص عنده مشكل في الاسقاطات البشرية على الاله، فهو لا يستطيع الانفكاك عنها حتى في نقده لمن يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء، و اجيب اننا نقول ان الله عالم و انه مريد او انه قدير، فهو اشتراك لفظي فقط، يعني حقيقة الصفة تختلف تماما من الذات الالهية الى الذات الانسانية، و انما كان الاشتراك فقط بسبب الاشتراك في وقوع اللازم،فأنا اسمع صوت زيد والله تعالى يسمعه...فالمشترك كون صوت زيد مسموعاً من الله تعالى ومني، لكن حقيقة صفة الله تعالى مغايرة لحقيقة صفتي.
فمعاني صفات الله تعالى مغايرة لمعاني صفاتنا.

يقول : هل الله غير معقول ؟ .. انتهى
— اقول : قطعا الله معقول، و الا لما امرنا في التفكر في وجوده، لكن ليس معنى ان يكون معقولا ان استطيع تصور حقيقة ذاته سبحانه، فنحن لا نعطي الا احكاما، بمعنى اننا نقول الله يجب ان يكون عليما و نستطيع ان نؤمن بذلك دون اي اشكال، لكن لا احد فينا يقول ان قولنا السابق يستلزم منا معرفة حقيقة ذاته سبحانه او حقيقة علمه، فحقيقة ذاته لا يعلمها الا هو، الامر اشبه بانسان من العصور الوسطى، فهو يقول مثلا انه جائز في اي لحظة ان يقع الزلزال، لكن هل يستلزم اعطاءه لهذا الحكم ان يعرف حقيقة الزلازل و سبب وقوعها ؟؟ فكذلك الامر معنا فنحن عندما نرى التصميم في الكون، نحكم انه واجب ان هناك مصمما، و لا يستلزم حكمنا هذا معرفة حقيقة المصمم.

يقول : لن ننقد من يقول أن اليوم الإلهى معادلاً لخمسين ألف سنه بل سنجعل اليوم الإلهى يعادل مليون أو مليار سنه فليس هناك أى مشكلة ولكن الإشكالية التى لا يفطنون إليها أن الزمن يرتبط بوجود المكان لنقول كيف ضبط الله ساعته التى تعادل مليون سنه مثلا بإنعدام وجود مكان وحركته لتكون مقياس لساعته,فهذا يعنى أن المكان متواجد قبل الخلق فى حالة وجودية مستقلة فكيف يكون خلق والمكان خارج الخلق وسابق له . ! .. انتهى

— نقول : مغالطة اخرى، الزمن الذي تتحدث عنه الان هو الزمن الكوني، فالزمن الكوني يستلزم مكانا نعم، اما ان قصدت زمنا خاصا بالله تعالى و بافعاله فهذا النوع من الزمن ليس موجودا اصلا بل فقط هو مفهوم اعتباري ناتج عن الرتبة في افعال الله، هذا لمن اثبته،.و قد خلق الزمان الكوني الذي تتحدث عنه مع المكان و المادة و الطاقة و هذه القضية اجمع عليها كافة المسلمين بكل طوائفهم كما انه اثبتها العلم، لذلك فقد خلق تعالى الزمان و المكان الكونيين في لحظة واحدة و لم يسبق احدهما الاخر، فان كذبتنا فلا تكذب العلم الذي اثبت ذلك.

يقول : انفعالات الله هي اسقاط للخصائص الانسانية .. انتهى
— ساضرب مثلا واحدا حتى يظهر بطلان قوله، صفة الرحمة، هل هي انفعال عند الخالق كما نجده عند المخلوق، فنحن نتفق ان الرحمة عند المخلوق هي نوع من رقة القلب نحو فعل معين، او شفقة او غير ذلك، فهل الله يرحم لان قلبه يرق او انه احس في ذاته بشفقة ؟ الجواب لا طبعا، و يمكن تطبيق ذلك على غضبه تعالى و رضاه.

يقول : الله خاضع للزمن رغم انكم تحاولون ان الله خلق الزمن .. انتهى
— فاقول : يجب التدقيق، فالمسلمون اختلفوا في هذه القضية، فمنهم من يقول ان الله خلق العالم بزمانه و مكانه لا في مكان و لا في زمن و منهم من يؤمن ان الزمن قديم النوع، و على اي سواء كان الزمن مخلوقا او ليس بمخلوق، فلا اشكال، فهذه من الامور الخلافية، و لا يصح ان يقال لمن اثبت القدم النوعي للزمن انه يقول بان الله خاضع للزمن، لان للزمن عندهم مفهوما اعتباري لا وجود له حقيقة، اي لا يستلزم من قولهم هذا ان الله خاضع لشيء و حاشاه.

يقول : الله ليس كاملا لان افعاله متجددة .. انتهى
— اقول : قضية الكمال من القضايا المختلف فيها ايضا، فنحن متفقون على قدر ادنى من الكمال، كالقول بان الذات المريدة اكمل من الذات الغير المريدة، اما تجدد افعال الله، فمن المسلمين من يرى في هذا التجدد كمالا و منهم يرى ان ذلك ليس بكمال و لا بنقص، و منهم من يرى ان ذلك نقص، فهذه القضايا خلافية كما هو واضح (راجع المنشور رقم ٤)

يقول : الله كامل وهذا يعنى أنه لا يفعل شئ بالأمس واليوم وغدا .. فإذا كان الله كامل منذ الأزل فهذا يعنى انه يستحيل أن يخلق , فالخلق فعل حادث واجب القيام به بغض النظر عن حسنه أو رداءته ليحقق الله الخالق . .. انتهى

— اقول : ليس الخلق فعلا واجبا، و لا شيء يوجب عليه الخلق، و لا شيء يفرض عليه تعالى ان يخلق على الدوام حتى يثبت لنفسه انه هو الخالق، بل اقول ان كون

الله تعالى مريدا هو الشيء الواجب، و لا شك ان الارادة هي تخصيص للممكن ببعض ما يجوز عليه، فخلق الكون او عدم خلقه كان من الممكنات، فكان لا بد ان تظهر اثار هذا التخصيص، و بعد خلق الكون، علمنا ان ارادته تعالى الواجبة اقتضت ان يخلق الكون، و منه نعلم ان الله لم يحقق كمالا بخلق الكون، بل ثبت لدينا ان هو الكامل جل جلاله بفعله لما اراد. هذا هو الترتيب الصحيح في معالجة قضية الكمال. (راجع المنشور رقم ٤)

يقول : هل يقدر الإله أن يتحسن ويتطور ؟ بالطبع فهو قادر على كل شيء لذا يمكنه أن يتطور ولكنه لن يقدر على فعل هذا فكماله يمنعه من التطور ,فالكمال يعني وصوله لأفضل حال .وإذا كان قادرا بلا حدود على التغير والتطور كصفة القدرة الأصيلة فيه فحينها لن يكون كاملا !. .. انتهى

— اقول : نعم قادر على كل شيء الا المستحيل العقلي، و يا ليت شعري، كيف يقول هذا الكلام من له ادنى علم بعقيدة المسلمين، يفترض ان الله تعالى كامل من البداية، ثم يقول انه يمكن ان يتطور لكن كماله هو الذي يمنعه من ذلك، فاي هبل بعد هذا الهبل ؟؟؟ (سنفرد لهذه النقطة منشور مستقل)

ملاحظات

• الكاتب مُشوش للغاية تتداخل عنده فكرة خلق الكون التي ظهرت في اللازمان واللامكان دينيا والآن علميا وفكرة خلق الإنسان التي ظهرت مؤخرا داخل حدود الزمان والمكان دينيا وعلميا

ثم يحدث تشوش للكاتب مرة أخرى فيتسائل هل الله خلق الخلق في ذاته أم خارج ذاته ؟ وطبعا عقيدتنا الله بائن من خلقه - أي منفصل عنهم - وهذا كمال التقديس للذات الإلهية وإلا لتوسع الإله بتوسع الكون وضاق بانكماشه لكن كاتبنا يبدو أنه من خلفية مسيحية جاهلة .

ثم يفترض كاتبنا أن الله ليس أزلي وإلا لصار كالخط المستقيم وهكذا ينتج الإلحاد عقولا من ورق تواليت .

ثم يتحدث كاتبنا عن الصفات الإلهية بتنزيل إنساني ثم يتهمنا نحن بأنسنة الإله يكفي هذا وأمثاله قوله تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى : 11] لكن يبدو أن كاتبنا يريد منا أن نعبد إلها منزوع الصفات منزوع الذات فما أروع عبادة العدم عند هؤلاء .

يا كاتبنا الهمام ايهما اكثر عقلانية ورجاحة فكرة الإلحاد الدهري أم فكرة الخلق الديني وإلى أن تفيق فنعيما لك بإلحادك صاحب الأجوبة العسلية - فأنت لم تقدم أي طرح بديل فقط كل ما فعلته في مقالك الطويل الممل أنك تتفلسف ميتافيزيقيا حتى تنكر الميتافيزيقيا .

وأذكرك بمقولة أشهر ملحد في القرن العشرين سير أنتوني فلو حين قال " يقولون أن الإعتراف يفيد الإنسان من الناحية النفسية وأنا سأُدلي باعترافي .. إن نموذج الإنفجار الكبير شيء محرج جدا بالنسبة للملحدين .. ذلك لأن العلم أثبت فكرة دافعت عنها الكتب الدينية "

فالعلم قد أثبت أن الزمان والمكان ظهرا من العدم ولهما بداية وبالتالي الإلحاد لم يعد حلا للقضية .

ثم هو في كلامه عن الزمن لا يعرف ماهيته ؟؟؟ و يخلط بين الزمن الذي هو أحد ابعاد هذا الكون و الزمن الاعتباري الذي هو شيء مجرد لا وجود له ..

على الاستاذ سامي اللبيب

١. تعريف (الاستحالة .. الحكمة .. الازلية) تعريفا ماديا لا يكفر ولا يناقض الحاده

يتبع مع النقطة الاخيرة ان شاء الله

Like Comment

You, Ahmed Hesham El Komy, Rachid Saif Al Maghrebi and 12 others like this.

Abdelwahab Khaled Alabyad Abdo Attia

Like · Reply · October 16, 2015 at 9:37pm

Mohamed Nour Islame

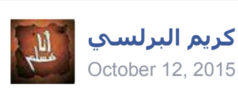
تنشيط نظرا للأهمية

Like · Reply · December 28, 2015 at 9:55pm

Write a comment...



Discussion | Members | Events | Photos | Files



السلام عليكم ورحمة الله
الرد على سامي لبيب .. خمسون حجة تفند وجود الله

.... ٤ ....

يقول
الكمال هو أن يصل الشئ إلى أتم حاله فلا ينتابه التغيير ولا يعتريه النقصان أو الزيادة , فالزيادة تعنى أنه لم يصل لحالته المثالية كونه يحتاج الإضافة لذا يكون الكمال حالة إستاتيكية فأى حركة تُغير من طبيعة الكمال .
- عندما يقال أن الله كامل فهذا غير صحيح , فالإله قبل الخلق لم يكن كاملاً بالضرورة فهو لم ينجز عمل الخلق بعد حتى يكتمل كماله بل القول أنه مازال يخلق يعنى أيضاً أنه لم يكتمل بعد لعدم إنجازه أفعال ومهام لم ينته منها بعد .وهذا يعنى أن فكرة الكمال تناقض عملية الخلق .
- إذا كان الله كامل منذ الأزل فهذا يعنى أنه يستحيل أن يخلق , فالخلق فعل حادث واجب القيام به بغض النظر عن حسنه أو رداءته فلن يحقق الله كماله منفصلاً عن الخلق , والخلق هنا ينتقص من الكمال ,فالكامل يعنى أنه أنجز كل مهامه ووصل لكماله . انتهى

— هذا جهل بأدلة وجود الخالق وتصور فاسد جدا لا يقنع به إلا حلقة متوسطة بين البشر والقرود الذين يسيرون على مبدأ
"أنجلترا حاربت بريطانيا فتدخل الانجليز للصلح بينهما !!"

فالذى يحتج بمبدأ العلية مثلا يبدأ من إثبات حدوث الكون وليس من الكون هكذا دون ان يثبت حدوثه .
فما بالنا بمن يحتج بنفي صفة (بغض النظر عن المضمون) لاثبات عدم وجود موصوف
الحمد لله على نعمة العقل

ومن الممكن ان نستدل بنفس طريقة سامي على عدم وجود سامي
سامي لبيب لا يجيد الانجليزية اذا سامي لبيب غير موجود

• بديهى أن ما ينطبق على الممكن لا ينطبق على الواجب وما ينطبق على الحادث لا ينطبق على غير الحادث اما لماذا قلنا إن الله تعالى واجب الوجود او انه غير حادث فهذا ببساطة ما يجب أن يسلم به العقل بعد تسليمه بأن الكون حادث او انه ممكن وإلا فلو لم يسلم العقل بذلك لما سلم بوجود الكون الذى ثبت له أنه ممكن وأنه حادث وبالتالى يتناقض العقل مع نفسه او يلجا غلى السفسطة ونفى الحقائق بل ونفى وجوده هو ذاته .

وجود الله سبحانه وتعالى بصفات الكمال هو أمر واجب الوجود ولايستطيع العقل البشري تصور غير ذلك, فليس وجوب الوجود يكون فقط لذات إلهيه خلقت الكون, وإنما يكون الوجود للإله المتصف بصفات الكمال النهائي وهو خالق الكون أيضاً, وبرهان الكمال هو البرهان الأنطولوجي, وأول من قال بهذا البرهان هو الراهب أنسلم, ثم اعتنى به ديكارت وأخرجه في صورته النهائية, وفحوى البرهان كما قال عنه العقاد : أن العقل الإنساني كلما تصور شيئاً عظيماً تصور ماهو أعظم منه, لأن الوقوف بالعظمة عند مرتبة قاصرة يحتاج إلى سبب, وهو - أي العقل الإنساني- لايعرف سبب القصور. فما من شيء كامل إلا والعقل الإنساني يتطلع إلى ماهو أكمل منه, ثم أكمل منه, ثم نهاية النهايات, وهي غاية الكمال المطلق التي لامزيد عليها ولانقص فيها. وهذا الموجود الكامل الذي لامزيد على كماله موجود لامحالة, لأن وجوده في التصور أقل من وجوده في الحقيقة, فهو في الحقيقة موجود, لأن الكمال ينتفي عنه بسبب عدم وجوده, ولايبقى له شيء من الكمال بل نقص مطلق هو عدم الوجود, فمجرد تصور هذا الكمال مثبت لوجوده, ومن هنا يتبين لنا الضرورة الفكرية التي تجعل العقل يتصور إله خالق للكون متصف بصفات الكمال المطلق وهو الله عز وجل.

يكفي أن نقول أن انتفاء النقص عن كل صفة من صفات الله هو إثبات لكمالها..فيسقط موضوعك قبل أن يبدأ..
ولذا كان علي الاستاذ سامي أن يطرح تساؤله حول صفة محددة يرى أنها لا يتحقق فيها الكمال..ومن هنا يبدأ النقاش..
وإلا فإن طريقته كمن يبحث عن ابرة في كوم قش..

ولا ادرى ما علاقة فعل الخلق من عدمه بالكمال
الله قادر على الخلق منذ الازل والدليل انه اله والدليل انه اله مطروح ومعروف والادلة على الوهية الله لا تحصى

والمنطق الاعوج من الملاحدة ومنهم سامي لبيب فى هذه النقطة تحديدا باختصار سامي لبيب لم ياكل الان اذا سامي لبيب ناقص (بغض النظر عن قدرته على الاكل من عدمه)

الكمال ضد النقصان وهم نقيضان فإن كان الله وحاشاه ليس بكامل عند الجهلاء من الناس تراهم يريدون إلصاق صفة النقص له وحاشاه لغاية نفي الوهيته وبذلك يستريحوا من عناء العبادة والالتزام مثل الادينيين فعدم قبول الدين ليس منه غاية سوى الانحلال من الالتزام والتقيُّد بالقوانين
وانا هنا اسال الكاتب هل يستقيم ان يكون الخالق ناقصا (حاشاه) وفي اي مجال ؟؟؟ هل نقصه في علمه او قدرته او حكمته او جبروته او او او ؟؟؟ وقبل ان نُبحر ونشطح في التساؤلات لنسمع منك ايها اللبيب وترينا او تُبصِّرْنا النواقص التي تراها في الاله وربما ما تراه نقصا في الاله يرتدّ عليك بمفهومك الناقص للامور فالانسان غالبا يرى نفسه كاملا وهو بالنقص يتّصِف

اخيرا ما لم ولن يفهم الملاحدة وعلى رأسهم سامي لبيب
• ليس الخلق فعلا واجبا، و لا شيء يوجب عليه الخلق، و لا شيء يفرض عليه تعالى ان يخلق على الدوام حتى يثبت لنفسه انه هو الخالق، بل اقول ان كون الله تعالى مريدا هو الشيء الواجب، و لا شك ان الارادة هي تخصيص للممكن ببعض ما يجوز عليه، فخلق الكون او عدم خلقه كان من الممكنات، فكان لا بد ان تظهر اثار هذا التخصيص، و بعد خلق الكون، علمنا ان ارادته تعالى الواجبة اقتضت ان يخلق الكون، و منه نعلم ان الله لم يحقق كمالا بخلق الكون، بل ثبت لدينا ان هو الكامل جل جلاله بفعله لما اراد. هذا هو الترتيب الصحيح في معالجة قضية الكمال.

المطلوب
عليك أن تأتي بدليل عقلي يربط بين ما يلي: (اله غير كامل) و بين (نفي وجود ذلك الاله)



Discussion | Members | Events | Photos | Files


كريم البرلسي
October 11, 2015

السلام عليكم ورحمة الله
الرد على سامي لبيب .. خمسون حجة تفند وجود الله ...

.... ٣ ....

يقول
تعتبر الأديان والمعتقدات الحديثة المتمثلة فى اليهودية والمسيحية والإسلام أكثر الأديان التى فتحت آفاق هائلة لفكرة الإله بالرغم أنها مارست عملية تشخيص الإله بل وهبته صفات الإنسان إلا أنها أطلقت الصفات من عقالها لتمنحها معايير كبيرة وخطوط غير منتهية لتتمدد الفكرة ويصير لها الشمولية ولتتهور الأديان ويزيدها رجال اللاهوت تهوراً بمنح الصفات الإلهية الإطلاق واللامحدوية حتى تصبح فكرة الإله ذات وجود لانهائى مانح المفارقة والتعظيم والتبجيل . انتهى

— لقد ترجم لنا الاستاذ سامي فلسفة اراكون كاملة فى هذا المقال
ولعل من أخطر البدع التي يتعرض لها المسلمون عند تصدرهم للرد على شبهات الملاحدة: بدعة "تشبيه الأفعال" ... ترجع بدعة "تشبيه الأفعال" في الأصل والمنشأ إلى إبليس اللعين. يقول الشهرستاني في الملل والنحل: "وذاك (أي تشبيه الأفعال) من سِنخ (يعني أصل) اللعين الأول؛ إذ طلب العلة في الخلق أولا، والحكمة في التكليف ثانيا، والفائدة في تكليف السجود لآدم عليه السلام ثالثا." اهـ. (المجلد الأول ص 18).
وقد علمتَ كيف أن إبليس لما أراد أن يتصور العلة والحكمة من أمر الخالق مخلوقا بالسجود لمخلوق مثله، لم يستند إلا إلى أصل جاء به من قياس أفعال ومقاصد ربه على أفعاله هو ومقاصده هو فيما يقدر من مثل ذلك، ألا وهو تصوره أحقية من هو أحسن أو أكمل في أصل خلقته في أن يكون هو الأولى بأن يسجد له من هو دونه في ذلك لا العكس. فلو أنه كان خالقا، وأراد أن يأمر شيئا من خلقه بالسجود لغيره من مخلوقاته، لأمر الأدنى في أصل خلقته بالسجود للأحسن خلقة وتصويرا، أو لعله كان يأمر الأضعف بالسجود للأقوى، أو الأنقص بالسجود للأكمل، بحسب تصوره للعلل والحكم وما يختاره هو من مقياس في مثل ذلك إن قدرنا وقوعه منه! ومن هنا، من هذا التشبيه المغرق في الكبر والغرور، جاء اعتراضه في جواب قول الله تعالى: ((مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ))، بأن قَالَ ((أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)) الآية [الأعراف : 12] وقال ((أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً)) الآية [الإسراء : 61].
كان هذا هو أول ظهور لبدعة أن يتكلف مخلوق تصور الحكمة والعلة في أفعال الله تعالى وأوامره وإراداته، من طريق قياس أفعال الله على أفعاله هو وخياراته وترجيحاته فيما يفعل وما يريد. ولعله كان رأس الإلحاد وأساسه عند التأمل. ذلك أن إبليس لم يكن كفره من جهل ولا من تعلق لديه بمخلوق آخر من دون الله يجعله له ندا، وإنما كان كفره من كراهية نفسه الخضوع لتكليف رباني لم يأت على هواه

الملاحدة لم يكفروا بشيء يرونه بأعينهم، وإنما أنكروا حق الخالق في أن يخضعوا لسلطانه، وهذا هو الأصل الجامع لسائر نحل الإلحاد في زماننا، سواء ما يسمى باللا-دينية أو "اللا-أدرية" أو "الربوبية" أو غير ذلك من صنوف الإلحاد وألوانه. فبصرف النظر هل بلغت بهم السفاهة أن أنكروا وجوده بالكلية أم اقتصروا على التوقف فيه أم قالوا بخالق لا يأمر ولا ينهى ولا إرادة له أصلا، أم قبلوا كونه آمرا ناهيا ذا سلطان ولكن زعموا أنهم لا يظهر لهم رجحان شيء من تلك الأديان ونسبتها إليه، فإن أصل الأمر واحد لديهم جميعا: كفر إبليس! "أأخضع لحكمك وأنا لا أراك؟ أتطالبني بعبادتك من غير أن تجعلني على ما أحب، بل وأنت تأمرني بما أكره؟"، تماما كما قال سلفهم اللعين: ((أأسجد لمن خلقت طينا))؟

إن الخالق الذي خلق كل شيء لا يُعقل أن يكون مخلوقا كخلقه، وإلا كان مفتقرا إلى خالق فوقه ليس بمخلوق

إن في هذا الكلام (اقصد كلام اللبيب) عدة مغالطات واضحة، وتعميم جاحد نعرفه ونعهده من أهل الإلحاد وأئمته الغربيين الذين تربى سامي وأضرابه في محضنهم. فإن البداءة بالكلام حول الفكر الديني بهذا التجريد والإطلاق الواسع، أمر لا يقبله (العقل النقدي) نفسه الذي ينتصر له سامي وغيره، وهي مقدمة خاطئة من الأساس. ذلك أن الملل والأديان لا تستوي فيما تدعو إليه من ضوابط للفكر والنظر والأخلاق، ولا فيما ينتهجه أصحابها من مناهج في التعامل مع النصوص وتأويلاتها، وفي الموازنة بين الأدلة على اختلاف صنوفها وفئاتها، وهذا أمر مشهود معلوم لا يحتاج إلى استدلال! والحق أن هذا التقرير وحده يكفي لنسف هذه المقدمة التى اعتمدها الكاتب فى مقاله من أساسه عند كل منصف عاقل يطلب الحق ولا يجحده حين يراه! فإن الملاحدة المعاصرين ينطلقون جميعا في نقدهم لسائر الأديان من نقدهم للنصرانية تحديدا، ولفكر الكنيسة تحديدا، ويظن كثير منهم أن هدم النصرانية وإثبات تناقضها وفساد موقفها من ثوابت العلم التجريبي ومكتشفاته الحديثة، يكفيهم لسحب الحكم على (الدين) بهذا الإطلاق، ويكفيهم للتنظير لمفهوم يوحي مجرد اصطلاحهم عليه بالفكر الديني بأن مبناه الاستقراء التام!!
وهذا في الحقيقة ليس جهلا منهم بالتفاوت الطبيعي بين الأديان والملل، ولا هو من جهلهم بخصوصية الإسلام تحديدا وظهور حجته وقوتها العقلية الدامغة التي لا تداينها أي ملة من الملل، وإنما هو من اتباع الهوى والتقليد المحض لأئمتهم الأوروبيين، بالتخريج العوير على أصول فلسفية قامت قياما كليا على نقد الملل والمؤسسات الدينية النصرانية بالذات، لما كان لها من سيادة وسلطان في زمان النهضة الأوروبية المعاصرة.
والمتأمل لمصنفات هؤلاء المستشرقين الذين تتلمذ عليهم سامي وأمثاله حول نصوص الإسلام وتاريخها ومدارس النظر فيها، وحول القرءان ومناهج المسلمين في فهمه، يرى بجلاء أنها ليست إلا تنزيلا لذات الفلسفات التي تناول بها هؤلاء كتب النصارى المقدسة من قبل، على نصوص المسلمين، في جحود محض للبون الشاسع بين هذه وتلك، وذلك في إطار سعيهم لتجريد أصول فلسفية عامة تصلح للتطبيق على سائر الملل لتصل في النهاية إلى القول بأنها كلها من وضع البشر وأنها كلها تصيب أتباعها بداء العجز الفكري والقصور العقلي، وتفرض عليهم جميعا قيودا صارت تستلزم من العقلاء أن يعيدوا النظر فيها بتحرر من (سلطان الإيمان) الذي هو عدو (التنوير) اللدود لدى فلاسفة النهضة الأوروبية كما هو معلوم.

فمن هذا المنطلق، خرج علينا هؤلاء بما يصطلحون عليه (بالعقل الديني) و(الفكر الديني)، يضعونه في الميزان في مقابل ما يصطلحون عليه بالعقل النقدي أو (العلمي)! وهذا يظهر بجلاء من وضع سامي للدين في مقابلة العلم، أو العقل الديني في مقابلة العقل العلمي، فهو في يتقيد بمفهوم الفلسفة الوضعية للعلم، ويتجاهل أن (الدين) جملة من العلوم كبيرة، لا يضير المشتغلين بها كون الفيزياء النووية أو الكيمياء العضوية ونحوها من العلوم التجريبية ليست داخلة فيها لا كعلوم

غايات ولا كعلوم أدوات! فإن العاقل من يدرك الفروق بين صنوف العلوم ومادة كل علم منها، وطبيعة الأدلة التي يتعامل معها المشتغلون بكل صنعة من صناعات العلم على اختلاف موضوعها! ولكن ما دمنا قد قلنا (العاقل) فإننا بذلك نستبعد الملحد وبشكل تلقائي، لأن مفهوم العلم عنده يصادم العقل في أصوله وبديهياته الأولى، ويلزم منه ما يهدم المعرفة البشرية نفسها في الحقيقة! فإننا عندما نقول إن خلو العلوم الدينية من وسائل العلم التجريبي لا ينفي عن علوم الدين صفة العلم، فإنما نرد بذلك على "العقل الملحد" الذي خرج منه ذلك التفريق بين (الدين) بهذا الإطلاق (ومنه مفهوم الإيمان) وبين (العلم) في المقابل. وكل من له أدنى إلمام بأصول الفقه والنظر في العلوم الشرعية يدري أن هذه الحقيقة لا تعني أن الدليل العلمي من العلوم التجريبية لا اعتبار به في تلك العلوم عند المسلمين، وإنما يقدر ذلك الدليل بقدره الصحيح عند النظر والموازنة والترجيح، كغيره من صنوف الأدلة.

فبأي حجة من حجج العقل الصحيح يسوغ هؤلاء لأنفسهم انتقاء الأداة العلمية التي بها يتعاملون مع هذا الدين أو ذاك، أو مع مطلق مفهوم الدين نفسه، من علم كذا أو علم كذا، وتقيدا بنظرية فلان وفلان تحديدا، متغافلين في ذلك علوم الدين نفسها وكأنها شيء واحد لا قيمة له، تستوي فيه سائر الأديان جميعا، بل وكأنها لم تكن أصلا؟ ترى الواحد من هؤلاء يتعامل مع نصوص القرءان – على سبيل المثال - وكأنه أول من يحاول دراستها على ظهر البسيطة، وكأنه وقع عليها في كهف أو أخرجها من بطن فج عميق، شأنها في ذلك شأن سائر ما يكتشفونه من حطام المعابد الأثرية وبقايا الأمم البائدة في بلاد الشرق! وبالتأكيد فلا عبرة عند المستشرق بأي علم يختص به هؤلاء العرب البدائيون في دراسة نصوصهم تلك، فإن "العقل الديني البدائي" يقينا لن يوصلهم إلى الحقائق و"الكليات الكبرى" التي تبحر في دراستها فلاسفة أوروبا العظماء، وقطعا لن يكون فيه ذلك العمق الفكري والتجريدي والنظر البعيد الذي يتميز به عقل الرجل الأبيض على تلك الشعوب المتخلفة!!

إنه ذات العقل المستكبر الجاحد الذي سوغ للملاحدة نسبة السفاهات المحضة إلى العلم (في نسبتهم الممتنعات العقلية للعلم التجريبي)، وجعل ذلك العلم وحده حكما على سائر العلوم، وكأن عقول البشر لا تعرف سواه سبيلا إلى المعرفة! مع أن العلوم الإنسانية – التي يتترس ويتشدق بها سامي وأمثاله - ليست إلا مدارس فلسفية في مجملها، تتعامل مع فئات من الأدلة لا تقتصر على الدليل الامبريقي والحسي وحده! ويكفي أن ينظر المرء نظرة عابرة في أي كتاب من كتب علم النفس أو علوم الإدراك الحسي والاستعرافي والنظريات المتعلقة بكيفية تعامل العقل مع ما يدخل إليه من مدخلات وما ينقدح في النفس من عواطف وميول وانطباعات، حتى يرى وهاء وتهافت النظرة الوضعية والامبريقية المجردة لتلك العلوم!! ومع أن ملاحدة الغرب وأتباعهم يدركون هذا المعنى تمام الإدراك، إلا أنهم ومع هذا يصرون عند الكلام عن الدين على عزل (العقل العلمي) عن سائر أدوات وطرائق العلوم الدينية في الوصول إلى المعرفة، يلبسون ذلك العقل لباسا ضيقا لو التزموه بحقه لزمهم إسقاط سائر معارف البشر بما فيها العلم التجريبي نفسه!

إن الدليل القطعي لا يُنتقض بالدلائل الظنية مهما تراكمت، ولو وقف صاحبها على رأسه وهذا مطرد في سائر صناعات العلم البشرية!

فالعجب كل العجب من معتقد يلزم منه لوازم تدمر أبجديات العقل والمعرفة البشرية نفسها تدميرا، ويزعم أصحابه أنه صفوة ما أنتجته العقول في تفسير وجود الكون وفي هدم الاعتقاد في وجود الاله والحاقة بجملة الأساطير! فصدق الذي قال: شر البلية ما يضحك .. والله المستعان!

يتبع ان شاء الله

| Like Comment

Ahmed Hesham El Komy, Galbe Galbe Sordi, Mohamed Dogmani and 12 others like this.

Elkabtain M Samir g
Like · Reply · October 11, 2015 at 8:43pm

Galbe Galbe Sordi .
Like · Reply · October 11, 2015 at 8:48pm

Adnan Siraj
هل يوجد رابط للكتاب؟
بارك الله فيكم
Like · Reply · October 11, 2015 at 9:12pm

قصي حسن
فقط الاخ حذف اسم محمد أركون ووضع اسم سامي لبيب :
Like · Reply · October 12, 2015 at 4:59am

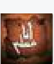
قصي حسن

إن في هذا الكلام (اقصد كلام اللبيب) عدة مغالطات واضحة، وتعميم جاحد تعرفه وتعهده من أهل الإلحاد وأئمته الغربيين الذين تربى سامي وأضرابه في محضنهم.
فإن البداءة بالكلام حول الفكر الديني بهذا التجريد والإطلاق الواسع، أمر لا يقبله (العقل النقدي) نفسه الذي ينتصر له سامي وغيره، وهي مقدمة خاطئة من الأساس، ذلك أن الملل والأديان لا تستوي فيما تدعو إليه من ضوابط للفكر والنظر والأخلاق، ولا فيما ينتهجه أصحابها من مناهج في التعامل مع النصوص وتأويلاتها، وفي الموازنة بين الأدلة على اختلاف صنوفها وفئاتها، وهذا أمر مشهود معلوم لا يحتاج إلى استدلال! والحق أن هذا التقرير وحده يكفي لنسف هذه المقدمة التي اعتمدها الكاتب في مقاله من أساسه عند كل منصف عاقل يطلب الحق ولا يجحده حين يراه! فإن الملاحدة المعاصرين ينطلقون جميعا في نقدهم لسائر الأديان من نقدهم للنصرانية تحديدا، والفكر الكنيسة تحديدا، ويظن كثير منهم أن هدم النصرانية وإثبات تناقضها وفساد موقفها من ثوابت العلم التجريبي ومكتشفاته الحديثة، يكفيهم لسحب الحكم على (الدين) بهذا الإطلاق، ويكفيهم للتنظير لمفهوم يوحي مجرد اصطلاحهم عليه بالفكر الديني بأن مبناه الاستقراء العام!!

Like · Reply · October 12, 2015 at 5:00am

ابو شهاب احمد العبسي
جزاك الله خيرا شيخنا
Like · Reply · October 12, 2015 at 5:13am

كريم البرلسي
قصي حسن
مازالت عنزة ولا طارت
Like · Reply · 1 · October 12, 2015 at 6:32am


كريم البرلسي Adnan Siraj
راجع كتاب الة الموحدين لشيخنا ابو الفداء بن مسعود
وكتاب ثلاث رسائل للشهرى
Like · Reply · 1 · October 12, 2015 at 6:33am


Write a comment...





كريم البرلسي
October 11, 2015

السلام عليك ورحمة الله
الرد على سامي لبيب مقال خمسون حجة تفند وجود الله

.... ٢ ....

يقول
نشأت فكرة الإله لإيفاء مجاهيل إنسانية محددة ولتُعبر عن فكر بشرى مؤطر ببساطته وإحتياجاته ولكن الإحتياجات إزدادت إتساعاً وإلحاحاً وتعقيداً بحكم تطور المجتمعات البشرية ليضيف الأحفاد رؤى إضافية تمط فكرة الإله وتمددها فى محاولة لإستيعاب المستجدات وخلق المفارقة بين الإنسان والفكرة . انتهى

— الملاحظ أن أهل الالحاد يربطون بين بعض التشابهات فى الحضارات المختلفة ليثبتوا ان الديانات لها أصل أرضى

ولعل مما يفضح مذهب هؤلاء ...
غير مسألة عدم وجود دليل على إدعائهم ...
هو الواقع المشاهد ...
فالأديان لاترتقى بمرور الزمن .. ولا بالتقدم العلمى ..
بل إن الواقع المشاهد يقول أن التوحيد هو الأصل ... والشرك والخرافات هى الوضع الطارئ..

• الاخرة والجنة والنار موجودة في الكثير من الثقافات الغير سامية - فارس الزردشتية مثلا (التي يقول بعض علماء الأنتروبولوجيا أنهم أثروا على اليهود ابان حكم الفرس في فلسطين) وفي الهند وتايلند واليونان (Hades هي أساسا التصور المسيحي للنار) والصين والأمريكتين أيضا. فلهذه الحضارات تصورات مختلفة ولكنها موجودة (وان اندثرت وباتت من الموروثات في العصر الحديث) وحتى الهنود الحمر يؤمنون "بالروح العظيمة" وأخرة (وان اختلفت القصص ما بين القبائل.)

• المشكلة الأساسية في المنهج الالحادي أنها تعتمد على historiogrpahy معين يرى التاريخ أساسا اما من عين مادية (أي وفق تصور اقتصادي بحت) بحيث أن الدين يكون جزء من الsuperstructure الفكري وبالتالي غير مهم (ثقافة متغيرة) أو جزء من الdialectic الذي يضع الدين داخل دائرة الصراع من أجل السلطة (الوثنية اندثرت أمام التوحيد الذي ساعد على ارساء الوحدة في الامبراطوريات الجديدة...الخ والكنسية أداة للحكم وهكذا)

الغريب في الموضوع أن الكثير من الثقافات التي يتحدثون عنها دائما - وبغض النظر عن الأسماء الالهية أو المواقع الجغرافية - كانت لها فترات توحيدية مطلقة.

• في اليونان مثلا اذا قرأت كتاب الجمهورية لأفلاطون ستجد أن فكرة The Good هي أساسا الله - وحتى "الخروج من الكهف" والابتعاد عن الظلال الموجودة في الفكر الأفلاطوني هي في الواقع البحث الفطري العقلاني لله ونرى تشعبات هذا الايمان في الكثير من المفكرين مثل فيثاغوروس في صقلية (يقال أنه أسس دينا هناك يضم الكثير من الطقوس الغير تقليدية)

• الأبانيشاد والبراغفاد غيتا والبرانا -وهي الكتب الأساسية في الهندوسية - توحيدية. محورها هي الايمان ببرهمان (الاله الكلي بحيث أن جميع الاله الأخرى هي تجليات - هذه لا تختلف بتاتا من الtheophany المسيحي من أنك "ترى الله" في القديسين مثلا. وبالنسبة للهند فتوجد أديان أخرى فيها تميل الى التوحيد: الجانية (من أقدم الديانات) موحدة وحتى البوذية التي يتغنى الملحدين بأنها ديانة الحادية فهي تؤمن بشيء "ليس كمثله شيء" - وهذا ينطبق على التريفادا والكنيسة التبتية وعلى درجة أقل الماهايانا (الممارسة في الصين وهي باتت عادة مقلدة وذلك لأسباب متعلقة بفلسفتها)

• ويقول بعض المؤرخين منذ الWestern Zhang وShang في حوالي 2000 ق.م. تحت الQin الاول يقدمون الأضاحي والتكريمات لل"سماء" (Tian) والسماء هنا تعني القوة العظمى (فالسماء هي التي ترسل الكوارث وتقر حكم هذه العائلة أو تلك) ونرى أن الكثير من الأسس الأخلاقية والتزكيات كانت تتمحور حول السماء ومشيئتها. مع أن كونفيوشس كان يميل أكثر للتربية القانونية (فمذهبه Legalistic) كان يذكر طلبته مثلا باحترام السماء وتقديم القرابين دائما (أنظر الAnalects.)وأيضا لاو تزو وتاويته Taoism تقر وجود طريق خلاصي "The Way" كأساس منهجي ووجودي للتوازن

• يمكن أن تفترض نشوء دين معين من الحاجة إليه, و قد قال ماركس ان الدين افيون الشعوب Die Religion ... ist das Opium des Volkes (يقصد الدين المؤسساتي) في سياق معين هو عندما يكون الدين مصدرا للبؤس ... و في سياق آخر -بعد نفس الكلام- يتكلم عن قوة الدين عندما يكون هذا الدين تعبيرا عن الثورة ضد هذا البؤس .. Die Religion ist der Seufzer der bedrängten Kreatur, das Gemüt einer herzlosen Welt, wie sie der Geist geistloser Zustände ist. أي أن الدين يكون مصدرا للمعاناة و يكون ثورة و رفضا لهذه المعاناة.

لكن عندما تتناول الدين بهذه التحليلات المادية فأنت تسخدم حجة 'الجهل' أي أن غياب الدليل, دليل على الغياب.

المسلمة الغير المعقولة هي تلك الافتراضات المادية (الدين قد يكون حاجة إجتماعية ثقافية فقط, أي لا دخل للفطرة و لا الروح في الموضوع), لكن العكس الصحيح فهناك من الأكاديمين (Dr Justin Barrett باحث في الانثروبولوجيا و العقل) من يدعي أن الدين أو الايمان بالله -بشكل خاص- حاجة فطرية ضرورية بحيث أنك لو تركت الأطفال بدون تلقينهم إلحادا, فسوف يؤمنون بالله الخالق بسبب الشعور الطفولي البريئ بالسببية و الغائية
young people have a predisposition to believe in a supreme being because they assume that everything in the world was created with a purpose.

المعرفة الفطرية معرفة أساسية لا يؤولها و لا ينكرها و لا يجادل فيها إلا مسفسط كما هو حال كثير من الفلاسفة في إنكارهم للسببية و الغائية و تأويلاتهم لها بتأويلات لا أصل لها من الصحة و لا في الواقع.

• عندما نتكلم عن تعدد الآلهة في الأديان يجب أن نفرق بين الألوهية و الربوبية, و الأصل -ربوبيا- في كل الأديان الوثنية هو التوحيد و يمكن أن ترجع في هذا إلى دراسات باحثيين موضوعيين .. انظر معي هنا إدعاء أحد الاكاديميين أن 'الإيمان الوثني بآلهة كثيرة يتضمن فكرة التوحيد .. هناك إله واحد و هو الجوهر .. هذا الواحد المهيمن هو "المسؤول" عن الوجوه الكثيرة من الآلهة المتعددة, و لا يصل أحدهم

إلى رتبه هذا الإله الواحد الذي فوق الجميع'

• والبك من زاد الطين بلة
في كتاب سيغموند فرويد (الطوطم و التابو) يشرح فرويد تصوره لفكرة وجود الإله ونشأة الأديان من خلال دراسته للأديان البدائية في أفريقيا أو الهنود الحمر أو غيرهم . لاحظ فرويد أن لكل قبيلة حيوان يرمز للإله سواء كان هذا الحيوان ذئب، أفعى، بوم أو طوطم (نوع من الحيوانات) أي حيوان يتصورون أن روح الإله تتجسد فيه ويتخذون هذا الحيوان كـ (رمز) لقبيلتهم أيضا .
يقول فرويد أن القصة بدأت هكذا : كانت القبيلة في بدايتها تتكون من عائلة يسيطر فيها الأب ويحتفظ بالنساء له وحده - خصوصاً الأم - مما ولد لدى الإبن شعوراً بالحقد على الأب ، لأنه - أي الإبن - يرغب بالأم التي يحرمه أبوه منها .
يقوم الإبن الشاب والقوي بقتل الأب والإحتفاظ بالأم لنفسه (عقدة أوديب) ، لكنه يشعر بعدها بالذنب وتأنيب الضمير ويشعر بخوف من روح الأب التي ستعود لتنتقم .
يسمع الإبن أصوات أحد الحيوانات في الغابة أثناء الليل فيعللها بأنها روح الأب قد حلت في ذلك الحيوان (ولنقل بأنه الطوطم) ، مما يجعل الإبن الذي أصبح زعيماً للقبيلة(العائلة) يقوم بتقديس ذلك الطوطم وتقديم القرابين له .
تبدأ بعدها القبيلة (العائلة) بعبادة الطوطم وهو الحيوان الذي يعتقد أن روح الأب قد حلت فيه، وتقديسه يعود بالدرجة الأولى للشعور بالذنب والخوف منه بسبب الجريمة التي ارتكبوها في حقه.

بالله عليكم! ماذا نسمي هذا الكلام ؟!! هل هذا علم أم خرافة ؟!

• أما الالحاد فاستنادا إلى كارين أرمسترونغ في كتابها «تاريخ الخالق الأعظم»فإنه ومنذ نهايات القرن السابع عشر وبدايات القرن التاسع عشر بدأت بوادر تيارات أعلنت أستقلالها من فكرة وجود الخالق الأعظم.ساهم في هذه أنتشار هذه التيارات الموقف الهش للديانة المسيحية في القرون الوسطى وماتلاها نتيجة للحروب والجرائم والأنتهاكات التي تمت في أوروبا باسم الدين نتيجة تعامل الكنيسة الكاثوليكية بما اعتبرته هرطقة أو خروجا عن مبادئ الكنيسة ...

وبالتالى نجد أن الدين هو الاساس وما الالحاد إلا أعراض طارئة و أمراض متطفلة على هامش الدين خصوصا فى أوطاننا العربية وهو نتيجة حتمية مباشر لعملية ربط العلم بالالحاد بالرغم من أن الربط تم بالتلفيق و التدليس و الغش

• أثبتت الدراسات الميدانية التي أجراها روبرت شميث Schmitt للقبائل البدائية، أن هناك أمم كاملة وحضارات بأكملها وقارات لا تعرف شيئًا عن الطوطم أو الطوطمية ولا يوجد عندهم نظام الألقاب الحيوانية، ومع ذلك توجد عند هؤلاء جميعًا عقيدة الإيمان بالله الأعلى بصورة واضحة

بل إن أبحاثًا أحدث قام بها لانج lang وفريزر Frazer أثبتت أن الطوطمية منظومة اقتصادية مدنية، وليست دينية كما كان يتخيل دوركايم، وفكرة الدين نشأت بعيدًا تمامًا عن هذه التصورات الساذجة والتحليلات الواهية!
فالطوطم شعار قومي ورمز يُعرِّف القبائل بأنسابها لا أكثر، ويبعث على التعاون والقومية، لكن القبائل كانت أذكى بكثير من أن تعبد تلك الرسوم أو مدلولاتها، بل كان لهم معبود روحي آخر مستقل تمامًا يعتمدون عليه

• إن الذي يقرره علماء تاريخ الأديان أمثال لانج Lange وباسكال Pascal وشميث Schmitt وبروس Bruce وكوبرز Coopers وغيرهم، أن التوحيد وعبادة الله الواحد كانت سابقةً على التعدد وصناعة الآلهة الوثنية

إن التحليل المادي للظاهرة الدينية هو تحليل أجوف قاصر اختزالي إلى أبعد حد!
إن الحقيقة التي يجب أن نُحررها هنا أن الأديان هي التي سارت إلى الإنسان وهي التي نزلت إليه، ولم يصعد هو إليها، وأن الناس لم يعرفوا ربهم بافتراض العقل البدائي وإنما بنور الوحي !
نعم إن الناس لم يكونوا كلهم أوفياء بالوصية المقدسة، لكن هذا التعليم الإلهي لم يُمح أثره محوًا تامًا من البشرية، ولذلك ظلت فكرة الألوهية والعبادة والتوحيد واختلاط المقدس بالوثني سمة ظاهرة في الحضارات والأمم.

يتبع ان شاء الله